ميشال كروزييه واللعبة التنظيمية

//////////تابع

.....

سادسا: مفهوم اللعبة التنظيمية: يعتبر مفهوم مركزي في التحليل الاستراتيجي لميشال كروزييه

1- تعريف اللعبة التنظيمية:هي شبكة من التفاعلات الاستراتيجيةالتي يدخل فيها الفاعلون من أجل

- الحفاظ على مصالحهم، توسيع نفوذهم، حماية مجال عدم اليقين الذي يتحكمون به

- مقاومة الضبط أو الرقابة،إنها ليست لعبة ترفيهية بل بنية اجتماعية لسلوك الفاعلين داخل التنظيم

2- عناصر اللعبة التنظيمية:وفق كروزييه تتكون اللعبة من ثلاثة عناصر رئيسية

أ- لاعبين لديهم مصالح متباينة: الفني،الموظف الاداري، المسؤول،المشرف....لكل فئة مصالح تتقاطع وتتعارض.

ب- قواعد رسمية وغير رسمية: جميع التنظيمات تمتلك قواعد رسمية مكتوبة وقواعد غير مكتوبة- تحالفات،ترتيبات،تفهمات-

ج- مجالات عدم اليقين: هي المساحات الرمادية التي لاتغطيها القواعد، ويستغلها الفاعلون لبناء نفوذهم

3- كيف تنتج اللعبة التنظيمية أنماط السلوك داخل التنظيم؟

عبر تفسير اللعبة التنظيمية كمايلي:

1- المقاومة التنظيمية: حين يحاول المسؤول فرض رقابة أكبر ،يستغل العاملون منطقة عدم اليقين لعرقلة التنفيذ.

2- السلوك غير الرسمي: الأفراد لايتبعون القواعد فقط،بل يتبعون شبكات النفوذ التي التي تمنحهم مكاسب

3- الانسداد البيروقراطي: التنظيم يصبح بطيئا عندما يستخدم الفاعلون القواعد لحماية مواقعهم وليس لتحقيق الفعالية.

4- الازدواجية بين القواعد والممارسة: القانون شيء والممارسة اليومية شيء أخر.

سابعا:التنظيم كنظام للتفاعل وليس كبنية

يعتبر كروزييه أن التنظيم البيروقراطي نظام تفاعلي، أي أنه يُفهم عبر ديناميةالعلاقات وليس فقط عبر الهياكل الرسمية لذلك، فإن

الموظف لايعمل بما تمليه اللوائح فقط

المسؤول لايمارس السلطة فقط من منصبه، بل كلاهما يتصرف وفق اللعبة المشتركة التي يصنعانها معا

ثامنا: النموذج التحليلي لكروزييه –نموذج الفعل التنظيمي

يتضمن هذا النموذج ثلاث مستويات تحليلية

1- تحليل الأدوار التنظيمية: فهم الواقع المهني ودوره في توزيع السلطة

2- تحليل شبكة التفاعلات: كيف يتواصل الفاعلون ويتفاوضون ويتحالفون

3- تحليل قواعد اللعبة: ماهي القواعد غير الرسمية التي تسير بها الحياة اليومية

تاسعا: القيمة التطبيقية لمفهوم اللعبة التنظيمية

في تحليل مقاومة التغيير التنظيمي: التغيير يفشل عندما يتعارض مع مصالح اللاعبين الأساسيين

في فهم مصادر السلطة الحقيقية: المنصب لايعكس السلطة الفعلية بل مدى التحكم في عدم اليقين

في تصميم اصلاحات تنظيمية فعالة: أي اصلاح يجب أن يفهم اللاعبين مصالحهم والموارد التي يتحكمون بها بالاضافة إلى قواعد اللعبة القائمة.

في تحليل التنظيمات الحديثة: حتى الشركات الرقمية اليوم تعمل وفق نفس المنطق

- **أقسام تكنولوجيا المعلومات كمراكز قوة**
- **عدم اليقين حول البيانات**
- **مصالح متضاربة حول القرار**

عاشرا: نقد المقاربة الكروزييه:

- **الميل لتركيز مفرط على الميكروتفاعلات: بعض الباحيثن يعتبرون أن كروزييه أهمل البنى الكبرى**
- **غياب تحليل ثقافي معمق: اللعبة التنظيمية تختلف باختلاف القيم والثقافات**
- **محدودية في تفسير التغير السريع: لأن النموذج قائم على الاستقرار النسبي للأدوار**

خاتمة:

قدم ميشال كروزييه ثورة في فهم التنظيمات عبر نقل التحليل من منطق البنى والقواعد إلى منطق التفاعلات والاستراتيجيات،ولعبة السلطة ومن خلال مفهوم اللعبة التنظيمية أصبح ممكنا إنتاج التنظيمات للعقلانية واللاعقلانية في آن واحد. إنها مقاربة لاتزال راهنة لفهم التنظيمات المعاصرة خاصة تلك التي تعرف ديناميات صراع،تفاوض وتوزيع غير متكافئ

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...